مندوب هيئة الأمم المتحدة السيد أدريان بلت ودوره في مسيرة استقلال ليبيا
(دراسة تاريخية من خلال صحيفة طرابلس الغرب سنة 1950)

أ.إبراهيم العربي محمد المرابط
كلية الآداب– جامعة الزاوية

المقدمة:

أصبحت ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية نقطة تنافس وصراع ما بين الدول العظمى الأربع المنتصرة في ذلك الوقت، بشأن المستعمرات الإيطالية السابقة، فأصبحت القضية إحدى مظاهر الحرب الباردة التي بدأت في عام 1945 لإعادة ترتيب العالم، وكان الصراع بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائهم من جهة، والاتحاد السوفيتي وما تبعه من دول حليفة من جهة أخرى، ويقول البعض "بعد سنوات من الجدل العقيم استطاعت جهة واحدة هي منظمة الأمم المتحدة ... من حسم القضية، وذلك بمنح ليبيا استقلالها كحل لما أصبح يشكل مشكلة عويصة[1].

والجدير بالذكر هنا أن ليبيا لو تُركت لأي نوع من أشكال الوصاية للأمم المتحدة لا يمكن أن يكون لها مستقبل في ذلك الوقت، ولكن قرار الأمم المتحدة الصادر في نوفمبر 1949 القاضي باستقلال ليبيا بحلول عام 1952، مكّن مندوب الأمم المتحدة أدريان بلت لمساعدة الشعب الليبي في صياغة الدستور والإعداد للحكم الذاتي المستقبل[2]، حيث قامت هيئة الأمم المتحدة بدور رئيس في مسيرة بناء دولة ليبيا الحديثة، وذلك ابتداءً من صدور قرارها 289 في 21 نوفمبر 1949، والذي تضمن أن تكون ليبيا دولة مستقلة من خلال مرحلة انتقالية تنتهي في أول يناير سنة 1952، وتم اختيار السيد أدريان بلت ليكون مندوب للأمم المتحدة لتنفيذ ذلك القرار، وقد نص أيضاً على تكوين مجلس دولي استشاري لمساعدته لوضع دستور للبلاد، وإقامة حكومة مستقلة على يد ممثلي السكان في إقليم طرابلس وبرقة وفزان، ومن جهة أخرى على الإدارة الفرنسية في فزان والإدارة البريطانية في برقة وطرابلس الغرب أن تعملا على نقل سلطاتهما إلى الحكومة الجديدة، والتعاون معها على إقامة وحدة ليبيا واستقلالها[3] .

اعتمدت هذه الدراسة بشكل رئيس على مصدر محلي وهو صحيفة طرابلس الغرب(*) نظراً لأهمية الصحف في متابعة الأحداث التاريخية عن كثب وانعدام وسائل الإعلام السريعة في ذلك الوقت بليبيا، فكانت أعدادها تصدر شبه يومياً خلال سنة 1950، التي رصدت مجهودات السيد (بلت) على الصعيد الدولي والعربي والمحلي، للوصول بليبيا أن تصبح دولة مستقلة ذات سيادة.

ومن خلال هذه الدراسة نطرح بعض التساؤلات لتوجيه الخطوات التي انتهت بتشكيل لجنة وضع دستور لقيام الدولة واستقلالها:

- ما الصعوبات التي واجهت مندوب الأمم المتحدة بشأن قضية ليبيا؟
- ما الخطوات التي اتخذها أدريان بلت للوصول بليبيا إلى أن تصبح دولة مستقلة.
- هل كانت صحيفة طرابلس الغرب لسنة 1950 قد تابعت جهود مندوب الأمم المتحدة المسيرة نحو استقلال ليبيا بشكل مستمر وأول بأول؟
- هل كانت هناك وسائل إعلامية أخرى تابعت الحديث عن كتب؟
- هل كان لصحيفة طرابلس الغرب مرجعية عند الكتاب الذين تناولوا تاريخ تلك الحقبة؟ وهل أثرت صحيفة طرابلس الغرب في الرأي العام الليبي للمطالبة بالاستقلال وبوحدة الأقاليم الثلاث؟
- ما الدواعي لاختيار مندوب للأمم المتحدة بشأن قضية ليبيا؟
- التعرف على أهم المرتكزات الأساسية لبناء دولة ليبيا الحديثة.

دور مستر بلت في اختيار أعضاء مجلس ليبيا الدولي (مجلس العشرة):

اختيار أدريان بلت مندوب الأمم المتحدة بشأن قضية ليبيا:

بعد صدور قرار الأمم المتحدة الخاص باستقلال ليبيا في دورتها الرابعة رقم 289 في نوفمبر 21 نوفمبر 1949(*) بدأت المشاورات في الأمم المتحدة لتنفيذه على الفور. وهنا تطلب البحث عن مرشح لمنصب مفوض الأمم المتحدة يتعاون مع المجلس الاستشاري، وبناء عليه تكونت لجنة مؤقتة لهذا الغرض مشكّلة من: رئيس الجمعية العامة الجنرال كارلوس روموﻻو (*Carlos Peña Romulo*) من الفلبين ونائب الرئيس دي فريتاس فاللي (*De Freitas Valle*) من البرازيل، ونائب الرئيس (السير محمد ظفر الله خان) من

الباكستان، ورئيس اللجنة الأولى ليستر بيرسون (*Lester B. Pearson*) من كندا، ورئيس اللجنة السياسية المؤقتة (نصر الله انتظام) سفير إيران، وقد وافقت اللجنة بعد تبادل الآراء على اقتراح من السكرتير العام للأمم المتحدة تريجفي لي(*Trygve Halvdan Lie*) من النرويج لكي يشغل المنصب أدريان بلت من هولندا الذي كان مساعدا للسكرتير العام لشؤون المؤتمرات والخدمات العامة[4]،وذلك بعد أن اعتذر على تولي المهمة كلاً من السيد كارلوس روملو مندوب دولة الفلبين والسيد لويس باديلا نيرفو (*Luis Padilla Nervo*) رئيس وفد المكسيك في الأمم المتحدة، فقد تردد بلت في قبول العرض بسبب عدم توفر كثير من الشروط الهامة منها: أنه ليس ملماً بالعربية ومعرفته بالإسلام وليبيا عموماً، وطبيعة عمله الإدارية نأت به عن التعمق في المعرفة بالمستعمرات الإيطالية السابقة. ولكن السكرتير العام اصرّ عليه، فقبل المهمة للقيام بمساعدة ليبيا للحصول على استقلالها، حيث أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 10 ديسمبر 1949 قراراً يقضي بتعيين السيد أدريان بلت مندوباً للأمم المتحدة في ليبيا وذلك عملاً بما ورد في القرار رقم (289) الذي ينص على استقلال ليبيا[5].

ومن ثم باشر في تنظيم بعثته، فحل كثيرا من المشاكل التي ربما تعترض مهامه، وبسبب منصبه في الأمم المتحدة، وتجربته السابقة في مثل هذه المهام استطاع أن يحصل على تسهيلات كثيرة، منها السماح له باختيار مساعديه وأعضاء البعثة، فكان أن اختار (توماس في. باور) .Thomas F.Power.jr كسكرتير رئيسي وبمثابة نائب عنه،وقد استعان به بيلت كممثل لأمريكا للتوسط بينه وبين حكومتي لندن وباريس، وإزالة أي سوء تفاهم قد يحدث معهما أثناء أداء مهمته، وعين الدبلوماسي الكولومبي ألبيرتو جونزاليس فيرنانديز

(*Alberto Gonzalez Fernandez*) الذي كان نائبا لمندوب بلاده الدائم في الأمم المتحدة، كمساعد للسكرتير الرئيسي. وقد تعمد اختياره كونه من كتلة أمريكا اللاتينية المتعاطفة مع إيطاليا إرضاء لحكومتها، لأنه أحجم عن تعيين أحد منها مراعاة لمشاعر الليبيين الرافضين لأن يكون إيطالي ضمن طاقم مبعوث الأمم المتحدة لليبيا، وبذلك قام فيرنانديز بإنشاء تعاون وثيق مع الجالية الايطالية في طرابلس، مما ساعده كثيرا في العديد

من المسائل أثناء تعامله مع منظمات الجالية في المسائل الحساسة. أما بالنسبة للأقليات الأخرى الأقل عددا وهي اليهودية واليونانية والمالطية، فقد اختار لها من مالطا باولو كريمونا (*Paulo Cremonam*) وعمل أيضا مساعدا لسكرتير المجلس[6]، واختار السيد محمود صالح وهو من مصر ليكون مستشاره السياسي، كذلك اختيار السيد خميس احجيري مترجمه الخاص والسيد جيرارد مستشار صحفي[7]، وهو أكثر المناصب أهمية وحساسية لدى بلت، وذلك لتعدد الاتجاهات الليبية.

وكذلك أفاد في الاتصال بجامعة الدول العربية، واهتم بلت بالجوانب الحيوية في فريقه على المستشار القانوني، الذي شغله منذ البداية عمر لطفي من مصر، لتسهيل عمليات الاتصال والتشاور مع الإدارات الحاكمة في الأقاليم الليبية الثلاثة. أي أنه جهز فريقا متكاملا يضم مستشارين وخبراء ومترجمين ورجال إعلام ومحررين صحفيين تجاوز عددهم الستين[8].

كان من ضمن بنود القرار (289) تشكيل المجلس الاستشاري الذي يتكون من عشرة أعضاء:

ممثل واحد تعينه كل من الدول الستة وهي: مصر، فرنسا، إيطاليا، باكستان، بريطانيا، الولايات المتحدة، وممثل عن كل إقليم في ليبيا (برقة – طرابلس – فزان)، وممثل عن الأقليات المقيمة في ليبيا[9]، فكانت كالتالي:

- **مصر**: ومثلها محمد كامل سليم بك، وهو من أصل تركي ودرس في جامعة أكسفورد ولهذا كان يتقن الإنجليزية نطقا وثقافة عميقة،وكذلك الفرنسية بالإضافة إلى العربية. وهو متزوج من سيدة اسكتلندية ويسافر كثيرة إلى أوروبا، وبدأ سلمه الوظيفي بأن كان سكرتير خاص لسعيد باشا زغلول الذي رافقه سنة 1930 في مفاوضاته بلندن، وشغل منصب السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء المصري سنة 1931، فسكرتير عام لمجلس النواب سنة 1933،سنة 1938 حتى تعيينه في مجلس ليبيا، شغل منصب سكرتير عام مجلس الوزراء المصري. وبهذا كان متمكنا في الشؤون الإدارية والسياسة المحلية والدولية[10].

ولأهمية الموضوع فقد أجرى المستر بلت مقابلات في العاصمة المصرية حيث اجتمع مع المسؤولين المصريين ووزارة الخارجية المصرية، ومع السيد عبد الرحمن عزام أمين عام جامعة الدول العربية[11].

أشارت صحيفة طرابلس الغرب بتاريخ 12 فبراير 1950 عن الاستعدادات في القاهرة بأن المستر بلت سيجتمع مع رجال الحكومة المصرية بخصوص الشأن الليبي[12]، ثم أجرت مقابلة تحت عنوان: "حديث صحفي للمستر بلت بالقاهرة" وذكرت فيه صعوبة مهمته ووجوب تعاون كافة الأطراف الليبية في تسهيل مهمته[13].

- **فرنسا:** مثلها George Balay (جورج بالاي) وكانت مهمته معقدة في ظل موقف حكومته غير الموافق على استقلال ليبيا، ولكن الالتزام بتطبيق القرار جعله يحاول بحنكة ومهارة إبطاء تقدم ليبيا نحو الاستقلال دون اتخاذ مواقف متصلبة، ومساهماته في المجلس كانت – غالبا تتسم بالحكمة والإيجابية[14].
- **إيطاليا:** ومثلها BaronGiuseppe Confalonieri (البارون كونفالونيري) وبعد فقدان إيطاليا لمستعمراتها في ليبيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء سعت إلى تحسين علاقاتها مع العالم العربي، مع حرصها الشديد على مصالح جاليتها في ليبيا. واستطاع المندوب الإيطالي أن يعمل في هذا الاتجاه أثناء عضويته [15].

وفي هذا الشأن أفادت صحيفة طرابلس الغرب بتاريخ 28 أبريل 1950 بأن "المستر بلت يبحث قضية ليبيا مع الزعماء الإيطاليين"، وذكرت أنه وصل لروما وسيبقى ثلاثة أيام يبحث خلالها المسألة الليبية، وأكد أن ليبيا ستنال استقلالها قبل حلول عام 1952[16]، وفي 18 فبراير أكدت بالصحيفة "تصريح مهم للمستر بلت من روما" الذي أشار فيه "إن الليبيين هادئون ولكنهم يظهرون أعظم الاهتمام في كل ما يتصل باستقلال بلادهم"[17].

- **الأقليات،** وتتمثل في الجالية الإيطالية والمالطية واليهودية ومثّلها Giacomo Marchino (جياكمو مار كينو) الذي شغل العديد من المناصب إبان الحكم الإيطالي، وفي نفس الوقت كان متابعاً للأمور السياسية ومحل ثقة واحترام العرب؛ وبصفته عضو في المجلس تجنب ماركينو الخوض في القضايا الخارجة عن اختصاصاته، وبشفافية كان يدافع عن مصالح الأقليات في إطار فهمه وتجربته السياسية[18].

- **باكستان:** وكانت ممثلة عن العالم الإسلامي، ومثلها العقيد عبد الرحيم خان، كان نشطا في المجلس في طرح المبادرات والآراء المباشرة لحل كافة المشاكل والعقبات التي تواجه المجلس[19]
- **بريطانيا:** ومثلها Sir Hugh Stonehewer Bird (السير هيو بيرد) كان دبلوماسياً متمرساً في شؤون العالم العربي ولغته. وقد عمل في الدار البيضاء وبعد الحرب العالمية الثانية وزيراً مفوضا في جدة، وعمل سفيراً في العراق. وهو شخص متوازن وحكيم يعمل بصمت[20].

وتجدر الإشارة هنا أن المستر بلت قبل أن يغادر لندن إلى أمريكا أنه قام بمشاوراته مع رجال وزارة الخارجية البريطانية، لمناقشة مسألة تعيين ممثل لبريطانيا في المجلس الاستشاري لليبيا، وقد ألح خلال إقامته على اختيار ممثل لبريطانيا في المجلس[21].

- **الولايات المتحدة الأمريكية:** مثلها Lewis Clark (لويس كلارك) الذي مارس تأثيرات رادعة للسلطات الحاكمة، وقام عدة مرات بدور الوسيط بهدوء ودون تبجح مدعوماً من وزارة خارجيته[22].

دور أدريان بلت في اختيار عضو إقليم طرابلس الغرب:

تذكر الصحيفة تحت عنوان "حديث خاص لمندوب هيئة الأمم المتحدة إلى ليبيا"[23] أنه اجتمع في نيويورك بممثلي الدول الست الأعضاء في مجلس ليبيا لاستشارتهم في ما يتصل بهم في ليبيا لغرض تسمية أعضاء وممثلي الأقاليم الليبية الثلاث (طرابلس – برقة – فزان) وممثل عن الجاليات، وقد تضمن قرار الجمعية العامة بأن يتولى تعيينهم، أما في الاجتماع الثاني الذي انعقد في نيويورك أيضا يوم 9 يناير، أبلغهم بعزمه على القيام برحلة إلى ليبيا للاتصال المبدئي مع الإدارات الحاكمة في البلاد، وكذلك الاتصال مع حكومات البلدان الممثلة في عضوية المجلس، وقد بحث في الاجتماع مسألة المقر الذي يتولى منه المجلس تسيير أعماله؛ وقد رأت كل من مصر وباكستان بأن يكون المقر في طرابلس، ولكن كان هناك استشعارا من بريطانيا وفرنسا بتجنب التدخلات من أعضاء المجلس في أمور الإدارتين الحاكمتين في الأقاليم الثلاثة، إذ يفضلان أن يكون المقر في جنيف، واتفق على أن يبحث ممثل أمريكا عن حل وسط. وبعد مناقشات حول أفضلية طرابلس والإسكندرية

وجنيف،ثم أبلغ الأعضاء عن قراره بتسمية الأعضاء الليبيين الثلاثة والعضو عن الجاليات في المجلس، وقد استقر رأيه على أن ينعقد اجتماع للمجلس بكامل أعضائه في جنيف يوم 4 أبريل، وكتبت مقال بعنوان "المجلس الاستشاري يعقد اجتماعه في مدينة جينف بسويسرا"[24]، ثم بعد ذلك تجري الترتيبات اللازمة للاضطلاع بأعماله في طرابلس[25]، وفي اجتماع المجلس أيده أغلب الأعضاء بأن مهمته لا تقتصر على المساعدة في صياغة دستور وتشكيل هيئات الحكم فقط، بل أيضا حل مشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية[26].

وصل أدريان بلت إلى طرابلس يوم 18 يناير 1950[27]، إذ يروي بلت أنه رغبة منه في إظهار حياد البعثة، قرر أن تسافر من نيويورك بالسفينة (كوين ماري) إلى ميناء ساوث هيمبتون، ومنه بطائرة هولندية (KLM) إلى جوهانسبورج، ومن ثم تتوجه بنفس الطائرة التي ترفع علم الأمم المتحدة الأزرق رأسا إلى طرابلس بدلا من التوقف في تونس كما هو مخطط لها[28].

عند وصول البعثة الأممية إلى مطار طرابلس المتضررة من الحرب، استقبل بلت بالترحيب والورود من قبل ممثلي الأحزاب الليبية ورجال الدين والأعيان اصل الأجانب. وذكرت الصحيحة تحت عنوان (حديث خاص لمندوب هيئة الأمم المتحدة كان قد أعده بالمطار ليذاع عبر محطة والإذاعات والصحف وقد جاء فيه[29]: أنتهز هذه المناسبة لأخبركم في خطوط عامة،بأن مهمتي واضحة في كون مفوض الأمم المتحدة سوف يساعد شعب ليبيا في وضع دستوره وفي إقامة حكومة مستقلة، كما أن المفوض مكلف بالتفاوض مع السلطات الحاكمة إلى أن تتولوا أنتم بأنفسكم زمام أموركم. وزيارتي الأولى إلى ليبيا ستدوم ثلاثة أسابيع وستكون استطلاعية. وغرضي في الآونة الراهنة هو بكل بساطة أن أستمع إلى آرائكم ومقترحاتكم، وخاصة في ما يتعلق باختيار ممثليكم في المجلس، وأن أجري اتصالات أولية مع ممثلي السلطات الحاكمة[30].

كانت المهمة الأولى لأدريان بيلت هي اتخاذ الخطوات في تأسيس الجمعية الوطنية،ومن هنا فالمهمة الرئيسية لذلك المجلس هي أن يؤسس دستورا يكون الميثاق المقبول لحرية الشعب الليبي في تقرير مصيره،ولكي يؤسس لحياته الوطنية المقبلة؛وأن دوره في هذه الأحداث هو أن النصح والإرشاد ، وآمل أن يكون الدستور آخذاً بعين الاعتبار

الصفات الخاصة بالبلاد، وأنه سيقوم على قواعد ديمقراطية راسخة، حتى يتمكن كل شخص من أن يمارس حقوقه المدنية والسياسية في سلام وحرية وأن يباشر حياته كمواطن صالح لمنفعة جميع أفراد المجتمع. وباختصار يبدو لي أنه عليكم أن تستلهموا تراثكم النبيل مقترنا بطرق معينة من الغرب، في اتحاد متناغم ومثل هذا الاتحاد عليه أن يسهم في إعادة بناء البلاد. وبنفس الوقت يمكننا من نشر التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعبها... وفي هذا العصر الذي نعيشه، وفي مواجهة المهمة العظيمة التي تنتظرنا، يجب علينا ألا نعول على المعجزات؛ فبالعمل الشاق فقط، وبمزيد من الإرادة الحسنة وبروح من التعاون الذكي ننال استحقاق العناية الإلهية في بلوغ غرضنا العظيم والنبيل[31].

تابعت صحيفة طرابلس الغرب الحديث عن كثب سفريات مندوب الأمم المتحدة من مكان لآخر وذكرت أن سعادة المندوب السامي المستر بلت يصل مساء اليوم إلى طرابلس قادماً من نيويورك، وذكرت عند وصول السيد بلت لطرابلس، كان مدركاً تماماً لصعوبة مهمته، نظراً لعدم تجاوب سلطة طرابلس المتمثلة في الحاكم الانجليزي لطرابلس السيد بلاكلي، في أنه لم يكن في قائمة مستقبليه في مطار كاستل بينتو بطرابلس على تمام الساعة السادسة مساءً[32].

أما عن نشاط بلت قالت الصحيفة بأن "المستر بلت يعقد مؤتمر صحافي" فكتبت عنه أنه قال: أول عمل سأقوم به في مارس القادم هو تكملة تكوين المجلس الاستشاري، ثم البدء في اتخاذ الخطوات اللازمة لتأسيس الجمعية الوطنية[33]، في حين كان في استقباله الشيخ محمد أبوالإسعاد العالم وعميد بلدية طرابلس والقنصل الأمريكي وقنصل هولاندا، وممثل إيطاليا في طرابلس الدكتور غايا وعدد من الصحفيين، وأنه سيعقد مؤتمر صحفي يحضره مندوبو الصحف المحلية والأجنبية[34].

وتناولت صحيفة طرابلس الغرب الأعمال التي قام بها مندوب الأمم المتحدة في ليبيا ومنها أن "المستر بلت يزور سعادة الوالي ويقابل مندوبي الكتلة والاتحاد المصري وأعيان فزان في طرابلس" ويختار طرابلس مقراً دائماً لعمله في ليبيا[35]، وكذلك "زيارات لقاءات المستر بلت وأنه بدأ العمل الفعلي بمجرد وصوله لطرابلس، كما ذكرت أنه قابل أيضاً عميد

بلدية طرابلس الطاهر بك القرمانلي وقابل بمكتبه سالم بك المنتصر رئيس حزب الاستقلال، ومصطفى ميزران رئيس الحزب الوطني وكذلك القنصل الأمريكي[36].

وقد أسفرت تلك المقابلات واجتماعات عن ردود فعل ومواقف متباينة، فقد رأى الوطنيون في طرابلس أن تكوين حكومة محلية من شأنه أن يضعف الوحدة الليبية خاصة وأن هناك حكومة مشابهة في برقة تحت إمارة السيد إدريس السنوسي، وهناك دلائل على نية فرنسا في الاستقلال بإقليم فزان الذي يعد امتداد لمستعمراتها في أفريقيا.

وفي هذا الشأن كان السعداوي من ضمن الوطنيين المناهضين لسياسة فرنسا للاستحواذ على إقليم فزان، حيث قابل المستر بلت وأكد له بأن اتخاذ الأحزاب وزعمائها في ليبيا عازمون على ضرورة تحقيق استقلال البلاد ووحدتها[37].

ويرى بلت إن هذا الرأي الوطني ينسجم مع تفكيره الشخصي، ويتضح ذلك مدى التوافق بين جهود المبعوث الأممي، وبين الأحزاب السياسية في طرابلس، بينما كان القادة من الجيل القديم الذين أُخمد طموحهم السياسي في عهد الاحتلال الإيطالي، تواقين إلى الخطة البريطانية المتمثلة في حكم ذاتي لطرابلس التي من شأنها استعادة النشاط السياسي وتتيح لهم المشاركة في إدارة الأمور. وهناك آخرون شعروا بمشاعر متناقضة إزاء الخطة والتي لم تتفق مع أفكار المفوض. وكان لهذه الآراء المتباينة وأحيانا المتضاربة ردود فعل وكان من بينها، ما ورد في المذكرة التي قدمها بشير السعداوي رئيس المؤتمر الوطني إلى كل من المفوض الأممي والحاكم البريطاني والتي تضمنت رفض المخطط البريطاني[38].

قضى بلت ثلاثة أسابيع في ليبيا، وقد ركّز القسم الأكبر من جهوده على المشاورات مع الدول القائمة على الإدارة وأمير برقة والأحزاب السياسية الرئيسية في طرابلس وزعماء الولايات في سبيل تأليف المجلس الاستشاري لليبيا[39].

وبعد كل تلك المقابلات والمحادثات اتفق السيد بلت وممثلو الأحزاب والوجهاء في طرابلس على أن يكون السيد مصطفى بك ميزران ممثل لإقليم طرابلس في المجلس الاستشاري الخاص بليبيا في هيئة الأمم مرشح حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي والذي مثلها مصطفى ميزران[40].

كان اختيار ممثل عن الجالية الإيطالية والمالطية والطائفة اليهودية بإقليم طرابلس الغرب من المهام المعقدة التي واجهت المبعوث الأممي، فقام مستر بلت بعقد حلقة نقاش في فندق المهاري ودعا لها الشخصيات المهمة منهم المستشار (بلاكلي) وقناصل الدول الأجنبية الأخرى في ليبيا وزعماء الأقليات متبادلين الحديث عن المسألة الليبية وذلك لتقريب وجهات النظر بين الأطراف صانعة القرار[41]، بالتشاور معها واضعين في اعتبارهم كافة الضغوطات المحلية والخارجية بخصوص تكليف ممثل للأقليات في طرابلس، وفي هذا الشأن تابعت الصحيفة الآراء حول اختيار الممثلين لمجلس العشرة وكان من بين العناوين "انهماك بلت في اتصالاته السياسية" وإنه اجتمع مع كافة ممثلي الجاليات الأجنبية في ليبيا واستمع إلى آرائهم ومشاوراتهم[42]، وذكرت الصحيفة أيضاً أن الأحزاب والأقليات قدمت مرشحيها بغية اختيار وأحد منهم[43]، وبالخصوص تم التوصل مع المستر بلت، حيث اجتمع مع ممثل الطائفة الإسرائيلية ورئيس الطائفة اليونانية وإنه التقى مع بشير السعداوي ومع غونفالونييري ممثل إيطاليا في المجلس الاستشاري[44].

تسلّم السيد بلت عشرة أسماء مرشحين برز منهم (فينزي) حائزاً على الأغلبية، كذلك السيد (ماركوني) الذي ساندته السلطات الإيطالية والذي قدم تعهداً بالدفاع عن مصالح الأقليات وبذلك أقر بلت اختيار السيد ماركوني ليكون ممثلاً للأقليات في طرابلس.

أما في فزان كان لا يخفى على أحد نتائج الحرب العالمية الثانية والوصاية على المستعمرات الخاصة بالدول التي خسرت الحرب مثل إيطاليا، فقد وقعت منطقة فزان تحت الوصاية الفرنسية، حيث أعلنت السلطات الفرنسية في الثامن عشر من يناير 1950 أنها في صدد تأليف حكومة ذاتية يتولى فيها الفزانيون السلطة فيما عدا الإدارة العامة للإقليم، وقد شعر أدريان بلت مندوب الأمم المتحدة بأن فرنسا تريد السيطرة على الإقليم وقيام حكومة مستقلة في فزان التي سيكون بدون شك عقبة في طريق الوحدة الكاملة للتراب الليبي، كما أنه سيقيد حركة الجمعية الوطنية الليبية المسؤولة عن إعداد الدستور وشكل الحكم، طبقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة سالف الذكر، ولم يكن أمام مندوب الأمم المتحدة سوى حث المندوب الفرنسي على عدم تطبيق الحالة في برقة؛ لأن مثل هذا الإجراء سيؤدي إلى الإخلال بالتوازن السياسي المفروض بين الأقاليم الليبية؛ لذلك فقد عبرت الخارجية الأمريكية

عن قلقها للسفارة البريطانية في واشنطن من الفجوة الحاصلة بين بلت وكل من بريطانيا وفرنسا بشأن تطبيق الإجراءات الدستورية التي أقرتها الأمم المتحدة[45].

بدأت مباحثات مندوب الأمم المتحدة في ليبيا وأعضاء مجلس الأمم المتحدة في فندق (جراند أوتيل) من أجل استطلاع آراء الفزانيين بشأن مستقبل ليبيا وما يتعلق بهذا الموضوع من قضايا إدارية وقد قام بتسجيل مذكرة المناقشات رئيس الإقليم أحمد سيف النصر ومجموعة مستشاريه إضافة إلى أعيان واحة (سبها) عاصمة الإقليم[46].

وقد ذكرت الصحيفة في عددها الصادر 24 فبراير 1950 أن للمستر بلت دور في انتخاب أحمد بك سيف النصر رئيساً لمنطقة فزان وذلك أثناء زيارته لباريس وناقش مع السلطات الفرنسية إمكانية إنشاء نوع من الإدارة لتمثل الشعب في فزان[47].

وفي أثناء لقائه مع أعيان فزان قالوا أنهم لم يسمعوا شيئاً عن مصير بلادهم، ولم يخطروا بخبر قرار الأمم المتحدة بشأن استقلال ليبيا ووحدتها، إلا من السيد بلت مندوب الأمم المتحدة منذ شهرين فقط، لأن الفزانيين بعد انتخابهم أحمد سيف النصر رئيساً لإقليم فزان ، وذلك لما تقتضيه مهمة السيد بلت في خلق جسم سياسي يتم من خلاله التفاوض نيابة عن بقية الفزانيين، وبالخوص فقد اجتمعوا في مدينة سبها عاصمة الإقليم واتفقوا على تعيين رئيس بلدية مرزق السيد أحمد بن الحاج السنوسي صوف وممثلاً لهم في مجلس الأمم المتحدة، وكانت فزان الوحيدة التي قدمت اسماً واحداً متفق عليه واختاره مجلس الممثلين[48].

بدأت الاجتماعات بين السيد سارازاك المقيم الفرنسي بفزان ومستر بلت وبعد جدال واجتماع مطول أتفقوا على تشكيل جمعية لانتخاب رئيس الإقليم وتعين مجموعة أخرى معه بمعرفة المقيم الفرنسي شخصياً واختارت الجمعية السيد أحمد سيف النصر رئيساً للإقليم وعين بدوره مجموعة من المستشارين للعدل والمالية والصحة والتعليم، واحتفظ المعتمد الفرنسي بالسلطة التنفيذية.

وفي إقليم برقة كانت مهمة بلت ومعاونيه لاختيار ممثل في هذا الإقليم سهلة وغير معقدة، مثلما كانت في طرابلس وفزان، لأن هناك زعيماً معترفا به من الجميع[49]، والتنظيمات السياسية كانت متبلورة في تكتلين «المؤتمر الوطني البرقاوي» الذي يمثل بشكل رئيسي سكان القرى والدواخل، وأيضا (جمعية عمر المختار) والعناصر المحافظة في المدن،

حيث ذكرت الصحيفة أن "المستر بلت يصل لبنغازي" وكانت بنغازي آنذاك مركزاً ثقافياً حيوياً.

قام بلت مع فريقه الذي كان من بينهم مستشاره السياسي الأستاذ صالح محمود ومستشاره الصحي بزيارة الجمعية واستقبله حشد كبير من شبابها بحماس، وألقى فيها رئيس فرع الجمعية في درنة إبراهيم الأسطى عمر قصيدة أثناء وصول بلت إلى بنغازي وكانت تحت عنوان "خطاب شعبي مفتوح موجه إلى السيد أدريان بلت" وفيها يقول:

أزف إليك التحية والسلام من الأعماق حبا واحترام
تحية أمة وسلام شعب يرى فيك الكريم أتى الكراما
يرى فيك المعين وليس خصماً يريد لنفسه منه انتقاما
يراك رسول جمع عالمي أتى ينشي الحكومة والنظاما[50]

وذكرت الصحيفة تحت عنوان "بلت يقابل سمو الأمير السنوسي ويتباحث مع أعضاء الوزارة البرقاوية" أنه أقام لقاء صحفي ذكر فيه أنه يرمي إلى إنشاء دولة ليبية مستقلة تضم طرابلس الغرب وبرقة وفزان، وعقد اجتماعا مع قادتها دام حوالي ساعتين ونصف الساعة، أبلغ خلاله بيلت وجهات نظر الجمعية حول أنجع السبل لتفعيل قرار الأمم المتحدة، وأسس نظام الدولة الجديدة[51].

وفي بداية فبراير 1950 استقبل الأمير وفدا من جمعية عمر المختار، حيث سلموا إليه مذكرة بشأن موقف الجمعية حول هذا الحدث التاريخي[52]، وقد كتبت عنه الصحيفة مقال بعنوان "مذكرة المؤتمر البرقاوي إلى بلت يطالب فيها بإنشاء اتحاد فيدرالي تحت التاج السنوسي" ويبدو أن الجمعية أرادت من وراء هذه الخطوة أن تظهر للأمير شفافية وسلامة نشاطها، في محاولة لعلها تحبط بها دسائس خصومها وما تدبره الإدارة البريطانية ضدها.

وفي 22 مارس 1950 أفادت الصحيفة بأن مندوب الأمم المتحدة يقوم بزيارة برقة لاختيار ممثل برقة من بين أعضاء الوفد البرقاوي الذي سيمثل برقة في اجتماعات الدورة الرابعة للأمم المتحدة، وما على الأمير إلا اختيار أحدهم. بينما لم يكن لدى فرع الجمعية في درنة رأي محدد، فاقترح بلت على المسؤولين أن يتشاوروا مع زملائهم في بنغازي وأن يكونوا وفدا يقابل الأمير ليعرضوا عليه الرأي. وكانت النتيجة أن قدم الأمير إلى المفوض قائمة

ثمانية شخصيات بعضهم اقترحهم المؤتمر الوطني والبعض الآخر الجمعية. وبعد التدقيق تبين أن السيد علي الجربي وزير الأشغال والمواصلات في حكومة برقة يحظى بثقة الجانبين وكذلك الأمير والإدارة البريطانية. وبناء عليه أوصى المفوض بتعيين علي الجربي ممثلاً لإقليم برقة[53].

وهكذا تم تأليف المجلس الاستشاري لليبيا بأعضائه العشرة في أبريل 1950 وكخطة أولى نحو مسيرة استقلال ليبيا، وذكرت الصحيفة بأن "المستر بلت يقيم حفلة على شرف أعضاء المجلس الاستشاري لليبيا) حتى يخلق التجانس والتوافق والتقارب بين أعضاء المجلس لتسهيل أداء مهمته في الأمم المتحدة"[54]، وتحدثت الصحيفة عن وصول مندوبي باكستان وأمريكا وفرنسا في المجلس الاستشاري لليبيا.

– دور بلت في اختيار ممثلي إقليم طرابلس الغرب في اللجنة التحضيرية للجنة الواحد والعشرين.

كانت الخطوة الثانية من خطوات السيد أدريان بلت هي تكوين اللجنة التحضيرية، وفقاً لقرار الأمم المتحدة، وعلى كل حال فقد ظهرت مشكلتان تتعلقان باللجنة،تمثلت المشكلة الأولى في الجالية الإيطالية؟ أما المشكلة الثانية في السبيل التي يلجأ إليه بلت لتعيين ممثلي منطقة طرابلس، فعلّقت بعثة الأمم المتحدة متمثلة في مندوبها، فقالت "إن المشاركة الإيطالية في لجنة الواحد والعشرين أو المجلس الوطني لا يمكن أن تسبق كتابة الدستور والحصول على الاستقلال"[55]، وفي هذا الصدد كتبت تحت عنوان "المستر بلت يشير إلى اهتمام الليبيين البالغ بمستقبل بلادهم"[56]، وأنه أقام حفل على شرف أعضاء المجلس الاستشاري الذين وصلوا لطرابلس وهم مندوب باكستان وأمريكا وفرنسا.

في 25 أبريل 1950 اجتمع مجلس ليبيا الدولي (العشرة)، وقد بدأ المجلس بوضع لائحة داخلية، كان منها التناوب بين الأعضاء لرئاسة المجلس والتغيير كل شهرين وأن تكون الجلسات علنية، وتنظيم الجانب الإعلامي للمجلس، واعتماد اللغة العربية كلغة رسمية للتعامل داخل المجلس بالإضافة للغتين الفرنسية والانجليزية ومكان انعقاد المجلس في مدينة طرابلس[57].

أكدت الصحيفة بأن بلت عازم على تحقيق وحدة ليبيا واستقلالها وتحدثت عن اجتماعاته مع مندوبي الدول ومندوبي الأقاليم، أنه يبذل ما في وسعه من جهد لأجل استقلال ليبيا وعبر عن إعجابه بالروح السائدة عند الليبيين للتعاون مع الأمم المتحدة في سبيل تحقيق استقلالهم[58].

لقد تابعت صحيفة طرابلس الغرب تلك الخطوات من أجل بناء دولة ليبيا الحديثة تحت إشراف الأمم المتحدة، وفي هذا الشأن تذكر الصحيفة بأن "المستر بلت يعود لطرابلس ليتخذ خطوات مهمة في تطبيق قرار الجمعية العمومية بشأن ليبيا"[59] وأنه سيبقى في طرابلس حوالي أربعة أيام، ثم يسافر لبنغازي ومنها إلى فزان[60].

بعد عودة المستر بلت لطرابلس[61]ذكرت الصحيفة أنه تقابل مع السيد مصطفى ميزران وتباحث مع السيد "بلاكلي" والي إقليم طرابلس الغرب وإنه سيجتمع مع السيد بشير السعداوي[62] ففي يناير 1950 وضعت الإدارة البريطانية في طرابلس خطة لإنشاء مجلس تنفيذي في طرابلس يتكون من مجموعة أعيان ووجهاء طرابلس ولكن سرعان ما عارضته القوى الوطنية متمثلة في السعداوي، الذي راسل السلطات الإدارية بعدة ملاحظات وبأن يسمى بالمجلس الإداري بدلا عن المجلس التنفيذي[63].

أفادت الصحيفة بأن "المجلس الدولي يتقدم بتوصيات جديدة لسعادة المندوب حول تأليف لجنة تتولى وضع خطة لدعوة الجمعية الوطنية الليبية للانعقاد"، وكان من ضمن مقترحاتها أنها أشارت على المندوب بأن يستشير سمو أمير برقة وأحمد بك سيف النصر فيما يتعلق باجتماع ممثلي ليبيا الواحد والعشرون، وأن يتشاور مع أعضاء الإدارة حول تعيين المرشحين لتمثيل طرابلس في اللجنة التحضيرية[64].

وبعد تكوين المجلس بإقليم الإداري طرابلس[65]، الذي ضم الأعضاء وهم: (محمد العالم – عبدالزراق البشتي – زاكينو حبيب – أحمد الفقيه حسن – محمد الميت – محمود المنتصر – سالم القاضي – الطاهر القرمانلي – سليمان بن سعيد – إبراهيم شعبان – ماريو فيسكاري[66]، وفي هذا الشأن أشارت الصحيفة في إحدى مقالاتها بتاريخ 16 مايو بأن المستر بلت قام بعقد اجتماعاته ومشاوراته مع الزعماء الطرابلسيين حيث ناقش فيها مشروع خطته نحو طريق الاستقلال.

وقد أيّد المؤتمر الوطني الخطوات التي اتخذها السيد أدريان بلت بالاتفاق مع المجلس الإداري لتشكيل لجنة الواحد والعشرين الذي كان معظم أعضاءها من المؤتمر الوطني[67].

هذا وافق المجلس الاستشاري الدولي لليبيا على قائمة ممثلي طرابلس في لجنة الواحد والعشرين، وتكونت القائمة من سماحة الشيخ محمد أبوالإسعاد العالم – فضيلة الشيخ أبوالربيع الباروني – السيد سالم المريض – السينور جاكومو ماركينو – السيد علي رجب – السيد أحمد عون سوف والسيد عبدالعزيز الزقلعي[68]، وبذلك وضعت نهاية لما سماه بلت حرب الشد والجذب التي دارت حول اختيار ممثلي طرابلس الغرب.

جولات ومباحثات أدريان بلت في إقليم فزان:

كان اختيار أعضاء اللجنة التحضيرية الواحد والعشرين في فزان وبرقة سهلاً، حيث أنه تم تخويل رئيس الإقليم باختيار أسماء اللجنة الممثلة، خاصة بعد اقتراح مندوب باكستان يدعو فيه إلى أن يطلب من السيد أحمد سيف النصر رئيس إقليم فزان تسمية سبع ممثلين في موعد لا يتجاوز الأول من يوليو[69]، وتحدثت الصحيفة عن جهود ولقاءات المبعوث الأممي والسيد أحمد سيف النصر لاختيار أعضاء اللجنة الواحد والعشرين[70] .

ذكرت الصحيفة أن المندوب ومجلسه سيسافرون إلى فزان يوم 14 مايو 1950[71]، وفي 15 مايو 1950 بدأت مباحثات مندوب الأمم المتحدة في فندق (جراند أوتيل) من أجل استطلاع آراء الفرنسيين في شأن مستقبل ليبيا وما يتعلق بهذا الموضوع من قضايا إدارية، وقد ترأس السيد أحمد سيف النصر رئيس الإقليم ومجموعة من الأعيان، كما حضر جلسة الحوار برفقة بلت السيد علي الجربي ممثل برقة، وممثل فرنسا السيد بالاي والمستر كلارك ممثل الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة أخرى من المستشارين[72]،وتابعت الصحيفة البعثة الدولية فكتبت تحت عنوان "أعضاء مجلس الأمم المتحدة يقومون برحلة استطلاعية إلى فزان" وذكرت أن السيد أدريان بلت كان على رأس الوفد الذي سافر إلى فزان[73]، وقد علقت الصحيفة تحت عنوان "أعضاء مجلس هيئة الأمم المتحدة لليبيا يعودون من رحلتهم إلى فزان بعد لقاءهم وتجولهم في أغلب مدن الجنوب، كان من بينها سبها وبراك ومرزق وغات وغدامس[74].

وأن أحمد سيف النصر موافق على إمارة أدريس السنوسي وأثناء تجولهم ومناقشتهم مع مواطني فزان ذكروا أنهم لم يعلموا بخبر قرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا ووحدتها إلا من السيد بلت خصوصاً مع سياسة العزل التي كانت تتبعها فرنسا مع إقليم فزان، ومحاولاته أن يبقى تحت سيطرتها[75].

قام السد أدريان بلت بمطالبة رئيس إقليم فزان أحمد سيف النصر بتسمية 7 ممثلين عن إقليم فزان ولتجنب أي شقاق أو عرقلة تشكيل اللجنة التحضيرية اقترح "بلت" على مجلس الأمم المتحدة في ليبيا بعض الخطوات الضرورية، التي اقترح فيها تأييده أسماء الشخصيات البارزة التي ينوي استشارتها.

وبعد كل تلك الجولات المحادثات تم اختيار ممثلي فزان السبعة في اللجنة التحضيرية الواحد والعشرين وهم كالتالي:

1- **علي المقطوف .** 2- **الطاهر الجراري.** 3- **علي البدوي.**
4- **أبوالقاسم أبوعجيلة.** 5- **سي المهدي (قاضي غدامس).** 6- **أحمد الطبولي.**
7- **محمد بن عثمان الصيد**[76].

دور بلت في اختيار الممثلين لإقليم برقة:

بعد الخطوات التي اتخذها أدريان بلت ومباحثاته الأولية مع الزعماء الطرابلسين والأمير أدريس السنوسي في بنغازي، وما توصل إليه من مناقشات مع المسؤولين في لندن وباريس[77]،

كتب الصحيفة أن "المستر بلت يعود من بنغازي"[78]، وأنه يرغب في الإسراع في إنشاء اللجنة التحضيرية، وتابعت "استمرار محادثات بنغازي"[79]، وأن المستر بلت اجتمع مع بقية أعضاء المجلس مع سمو الأمير إدريس السنوسي، وتمحور الاجتماع عن المرحلة الجديدة من تطور ليبيا الدستوري وتنسيق الجهود، ونكران الذات، وأن هذه الجلسات تتعلق بمسألة تشكيل اللجنة التي اقترح مجلس الأمم المتحدة بأن تتألف من 21 عضواً لاختيار اللجنة التحضيرية لوضع الدستور[80].

ثم تابعت الصحيفة تحت عنوان "بلت وأعضاء مجلس الأمم المتحدة يعودون من زيارتهم لبرقة" وعقدت هناك عدة اجتماعات بين مصطفى بك ميزران والمندوب البريطاني وممثل إيطاليا وممثل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد زار المندوب المرج وشحات ودرنة

وطبرق[81]، وقد عرض مندوب باكستان قراراً يدعو فيه المندوب إلى أن يطلب من الأمير أدريس السنوسي اقتراح سبعة أسماء مرشحين عن برقة، وأن يطلب من رئيس إقليم فزان تسمية سبعة ممثلين عن الإقليم، وعلى أن يجتمع ممثلي الأقاليم الثلاث في موعد أقصاه الأول من يوليو 1950[82].

ثم ذكرت الصحيفة تحت عنوان "بلت وبعض أعضاء ورافقه مصطفى بك ميزران مندوب طرابلس، والمندوب البريطاني وقد تقابل مع الأمير أدريس"[83]، وفي عنوان آخر كتبت تحت عنوان "المستر بلت والسعداوي وممثلا برقة وطرابلس يجتمعون في بنغازي" وذكرت أنهم اجتمعوا مع السيد إدريس السنوسي بخصوص تشكيل اللجنة التحضيرية (الواحد والعشرين)[84]، وفي يوم 24 يونيو كتبت الصحيفة تحت عنوان "مجلس الأمم يستمع في جلسة سرية لتقرير المندوب بخصوص تشكيل لجنة الواحد والعشرين"[85]، وقد تم إعلان الممثلين لبرقة وهم:

1- رشيد الكيخا . 2- محمود بوهدمة 3- الطّايع البيجو
4- عبدالكافي السمين 5- أحمد عقيلة الكزة. 6- عمر شنيب .
7- خليل القلاّل[86].

دور المستر بلت في تكوين الجمعية الوطنية (لجنة الستين):

في 25 من يوليو 1950 دعا بلت الشخصيات التي وافق عليهم المجلس الاستشاري لانعقد اجتماعها الثاني يوم 27 يوليو 1950[87]، وكان هذا الاجتماع بداية العمل الفعلي خاصة، بعد أن انتخبت المفتي محمد أبو الإسعاد العالم رئيسا لها، وعينت أمينين عامين هما خليل القلال ومحمد عثمان الصيد يساعدهما إسماعيل راغب الخالدي كنائب لهما وعمر لطفي كمستشار قانوني للجنة، وفي هذا الاجتماع أقرت اللجنة لائحتها التنظيمية المستمدة من القواعد الإجرائية التي كان يتبعها مجلس ليبيا مع إضافة قاعدتين: الأولى، قرارات اللجنة التي تتخذ بغالبية الثلثين، والثانية النصاب القانوني لاجتماعاتها يجب أن يكون من عشرة أعضاء. ويتضح أن الهدف من ذلك حماية قرارات اللجنة من أن يسيطر عليها ممثلو إقليم واحد يدعمه صوت واحد من فريق الأقلية، وكان هذا حلا في مواجهة طلب الجانب الفزاني بأن تؤخذ القرارات الهامة بالإجماع، وطلب الجانب الطرابلسي بأن تعتمد الأغلبية البسيطة.

ولتسهيل أعمال لجنة الواحد والعشرين كانت تسترشد بآراء السيد بلت فيما يتعلق بإعداد الخطة لاجتماع الجمعية التأسيسية الليبية[88] ويمكننا إجمال قرارات لجنة الواحد والعشرين وما صاحبتها من مشاورات، في النقاط الآتية حسبما أشارت إليه الصحيفة بتاريخ 10 سبتمبر في جدول أعمال اللجنة:

بالنسبة للبندين الأول والثاني كان من تحصيل الحاصل أن يقف وفدا برقة وفزان في صف واحد مصرّين على أن يكون التمثيل في الجمعية التأسيسية متساويا بين الأقاليم الثلاثة، متعللين بأن قرار الأمم المتحدة بالاستقلال اعتراف بأقاليم ليبيا الثلاثة ودعاها إلى الانعقاد في الجمعية، كما أن اللجنة نفسها تألف عدد أعضائها بينها بالتساوي، واعتبر أن هذا المبدأ أصبح سابقة وينبغي أن يطبق كأساس في جميع مؤسسات الدولة الدستورية المقبلة. بينما أوضح الوفد الطرابلسي أن المبدأ الديمقراطي السليم يعتمد التمثيل النسبي للسكان على اعتبار أن السكان في طرابلس كانوا أكثر عدد مقارنة ببرقة وفزان، وأن قرار الأمم المتحدة لم يعين صيغة محددة لتكوين الجمعية، وأعضاء اللجنة أحرار في اختيار الصيغة التي تجمع عليها الأغلبية، ولهذا تم تسوية الخلاف بأن تكون التسوية في العدد بين الأقاليم الثلاث، وعندما اجتمعت اللجنة يوم 7 أغسطس طرح للتصويت في اللجنة اقتراح بأن تتألف الجمعية من ستين عضوا بمعدل عشرين عضوا عن كل إقليم.

أما موضوع تسمية أعضاء الجمعية، هل يكون بالتعيين أو بالانتخاب، طرأ موقف مفاجئ، إذ وافق الوفدان الطرابلسي والبرقاوي على أسلوب التعيين، فالأول شكك في جدوى إجراء انتخابات وطرابلس يحكمها معتمد بريطاني ومجلس تابع له، والذي سيتحكم في نتائجها، والثاني شعر أنه بالنظر إلى الانتخابات التي نظموها في بلادهم منذ بضعة أشهر وإلى قصر المدة المتوفرة، سوف يكون من المستحيل عمليا عقد انتخابات في طرابلس الغرب ومن المستحسن التخلي عنها، بينما طالب الوفد الفزاني بأسلوب الانتخاب كمبدأ ديمقراطي[89].

وبناء على ما تقدم طرح الاقتراحان على التصويت، فلم ينل كلاهما غالبية ثلثي الأصوات اللازمة، وأمام الموقف الفزاني المفاجئ، كان الاعتقاد سائداً بأن فرنسا كانت وراءه بضغوطها على أحمد سيف النصر عن طريق تحركات واتصالات قام بها كل من قنصلها

العام في طرابلس ومندوبها في مجلس ليبيا. وكان الهدف هو تأخير الإجراءات نحو تحقيق الاستقلال، وإبقاء فزان تحت الحماية الفرنسية أطول مدة ممكنة[90]. والواقع أن أدريان بلت قد أدرك ذلك التباطؤ الفرنسي منذ زيارته إلى باريس في شهر فبراير، والتي سبق ذكرها. فتنامي حركة التحرر الوطني في تونس، وإعلان أحمد سيف النصر لأعضاء المجلس عند زيارتهم له في مايو السابق تبنيهم وحدة ليبيا واستقلالها تحت تاج الأمير أدريس السنوسي، قد أصاب الفرنسيين بصدمة لأنهم لم يتوقعوا ذلك، فتغيرت سياستهم واكتست طابعا متشددا، فالمندوب الفرنسي في مجلس ليبيا أخذ يعارض خطة بلت في انتخاب اللجنة التحضيرية وقيام الجمعية التأسيسية بتأليف حكومة ليبية مؤقتة لتسلم السلطات، بحجة أنها خطوات متسرعة تربك حكومته، علاوة على امتعاض فرنسا من فكرة تولي السيد إدريس رئاسة الدولة الموحدة، كونه أداة للسياسة البريطانية في نظر باريس[91]. كما أنه كان له تأثيره الضاغط على حدود تونس والجنوب الجزائري وأفريقيا الوسطى، مما يخل بالتوازن الأنجلو فرنسي في أفريقيا وذكرت الصحيفة في يوم 14 مايو قدم مندوب الأمم المتحدة مذكرة عن تنظيم اللجنة التحضيرية، فقد تحدث عن ثلاث أمور وهي اسم الجمعية والأقليات وطريقة تأليف اللجنة، مع تباين وجهات النظر في طريقة الاختيار او الانتخاب[92]، كما كتبت الصحيفة عن مقترحات السيد بلت الخاصة بالتطور الدستوري[93] فكتبت تحت عنوان "خطوة واسعة نحو إشراك الليبيين في إدارة بلادهم"[94]، عندما كان مع أعضاء المجلس في زيارة بنغازي حضر مع الأمير أدريس مناسبة إعلان استقلال برقة في الأول من يونيو، وقد دعاه الأمير إلى أن يلقي كلمة بالمناسبة على الجماهير المحتشدة، وشعر بأن رفضه للدعوة سيكون محرجا وغير لائق، بل رأى فيها فرصة لكي يشدد على أهمية وحدة ليبيا. وهكذا ألقى كلمة تهنئة بالإنجليزية ترجمت إلى العربية. وبوضوح عبر فيها عن الأمل في أن يعلن شعب ليبيا يوما ما الأمير ملكا على ليبيا المستقلة الموحدة. ولقيت كلمته تجاوبا حماسيا من الجماهير، كما عبر له الأمير ورجال حكومته عن سرورهم. ولكن في خلال ساعة أبلغه العضو الفرنسي باحتجاجه، ولو أنه لم يكن بشكل رسمي، متهما إياه بتجاوز صلاحياته. وقام بيلت بإعلام الأمين العام للأمم المتحدة تحسبا لاحتجاج بسبب تفجر الموقف في شمال أفريقيا، وربما تقدم الحكومة – التي تغيبت عن التصويت على قرار الاستقلال على أي حال – على

التنصل منه بل والخروج من عضوية الأمم المتحدة، وأدرك بيلت دون التقليل من أهمية الغضب الفرنسي، وعندما عاد إلى طرابلس قادما من جنيف يوم 7 سبتمبر، بذل عدة محاولات داخل لجنة الواحد والعشرين اصطدمت بالرفض الفزاني، فسافر إلى سبها وقابل فيها أحمد سيف النصر، ولكن بدون جدوى.

وقد ناقشت اللجنة موضوع الأقليات والذي استغرق نقاشه بعضا من الوقت، بين التفسير الإيطالي بأن الأقليات هي جزء من السكان، وبين التفسير الليبي بأن (السكان)الذين يخصهم القرار هم السكان الأصليين أي الليبيون، وكانت الخشية من أن يتحول الجدل إلى أروقة الأمم المتحدة، بفعل الألاعيب الاستعمارية، وهو ما سينتج عنه تضييع للوقت يفوت موعد الاستقلال،وقد تباحث المستر بلت مع بشير السعداوي وسمو الأمير إدريس السنوسي واللذان أصرا على عدم المشاركة الإيطالية في الجمعية التأسيسية، وقبلا على مضض اشتراكهم في لجنة الواحد والعشرين، على أن يترك موضوع المشاركة في الجمعية لقرار اللجنة التي أقرت أن اللجنة التحضيرية ستكون بالاختيار وعدم مشاركة الأقليات غير الوطنية(95).

هكذا حان الوقت لحسم الأمر، ويبدو أن الاتجاه العام كان رافضا في اللجنة للمشاركة الإيطالية، باقتراح بعدم السماح للأقليات بالاشتراك في الجمعية، وقد وافقت اللجنة على الاقتراح، وجاء نصه كما يلي: لا يسمح للأقليات بأن تشترك أو أن تكون ممثلة في الجمعية الوطنية، غير أن هناك نية مخلصة وشعورا عاما، تراعى بأن جميع الحقوق المدنية والدينية والاجتماعية لجميع الأقليات والأجانب التي يجب أن تتضمن في دستور ليبيا المقبل، واللجنة تثق في أن هذا المبدأ سوف يؤخذ بعين الاعتبار من قبل الجمعية الوطنية، عندما تصيغ الدستور طبقا للمعمول به في كافة الأمم المتحضرة(96).

في الاجتماع الذي عقد بتاريخ 13 أكتوبر درست اللجنة كيفية اختيار أعضاء الجمعية عن الممثلين لإقليم طرابلس، حيث طرحت عدة حلول منها: أن يقوم المفتي وحده بالعملية الاختيار، أو أن يساعده عضوان طرابلسيان، أو يساعده جميع الأعضاء الطرابلسيين، أو يساعده نائبة رئيس اللجنة البرقاوي والفزاني، وبعد مناقشة جميع هذه البدائل، وجدت جميعها مستحيلة القبول أو التنفيذ، ما عدا الحل الأول، أي أن يعهد إلى المفتي بهذه العملية، وحدث

أن الإدارة البريطانية فضلت هذا الحل، وهو ما أثار عدم الارتياح لدى بعض الأعضاء الطرابلسيين لظنهم أنه سينساق لتوجيهاتها، ولكنهم كما قال بلت: "أخطأوا تقدير ما يتمتع به سماحته من دهاء". واقترح البعض أن يقوم السيد بلت بالعملية، غير أنه علّق أنه من اختصاص الليبيين، حيث كان على أهبة السفر إلى نيويورك لحضور الدورة الخامسة للجمعية العامة، فطلب منه البحث عن "نهج"أو طريقة تسهل على اللجنة عملية اختيار الممثلين الطرابلسيين. فبادر على الفور بإجراء مشاوراته مع زعماء الأحزاب الطرابلسية والشخصيات القيادية في الإقليم إضافة إلى رئيس إقليم فزان والأمير أدريس في بنغازي، ولكنه أخفق في مسعاه، وتمثلت العقبة في كيفية اختيار العشرين عضوا من الأحزاب المتعددة وفقا لقوتها النسبية؛ إذ كتبت الصحيفة معبرة عن رأي المستر بلت تحت عنوان "سننجح في تنفيذ القرار 21 نوفمبر بالرغم من الصعوبات التي تواجهنا"[97]. وبقي كل حزب يزعم أنه أقوى من خصومه بتضخيم عدد أعضائه، وعندما أضحى سفر بيلت وشيكا، لم يجد بدا من إحالة الأمر إلى المفتي، وبشكل ما إلى الإدارة البريطانية التي أصرت على إشراكها في الأمر لأنه يدخل ضمن اختصاصاتها، وفي ضوء ذلك اتخذت اللجنة الواحد والعشرين القرار الآتي:

"سيقوم سمو الأمير السيد محمد إدريس السنوسي باختيار ممثلي برقة؛ وأحمد بي سيف النصر سيختار ممثلي فزان، وبناء على رغبة ممثلي طرابلس الغرب في لجنة الواحد والعشرين بالإجماع فإن ممثلي طرابلس الغرب سيتم اختيارهم من قبل سماحة المفتي، الذي سيعقد المباحثات والمشاورات الضرورية ومن ثم يسحب قائمة يعرضها على لجنة الواحد والعشرين في موعد لا يتجاوز 26 أكتوبر 1950"[98].

في 29 اكتوبر كتبت الصحيفة تحت عنوان "لجنة الواحد والعشرين تخطو خطوة حاسمة وتنيط بسماحة المفتي اختيار الأعضاء الطرابلسيين في الجمعية الوطنية"[99]، وعلقت تحت عنوان "سماحة المفتي يقوم بجهوده لإعداد قائمة بأسماء ممثلي طرابلس الغرب في الجمعية الوطنية" وأنه يقوم بجولاته ومقابلاته[100].

ونظراً لتلك الجهود انجزت لجنة الواحد والعشرين أعمالها بالتوافق على قائمة ممثلي الأقاليم في الجمعية التأسيسية، وأنها عقدت جلستها الختامية الخاصة في تمام الساعة

الخامسة مساءاً الموافق 30 أكتوبر 1950 في قاعة الجلسات بفندق الغراند هوتيل وفي هذه الجلسة تلا سكرتير اللجنة القوائم عن الأقاليم الثلاث التي وردت على اللجنة من الأمير السيد محمد إدريس السنوسي، وأحمد بك سيف النصر رئيس إقليم فزان، والمفتي الشيخ محمد أبوالأسعاد العالم، وقامت اللجنة بإرسال برقيات التهاني وأسماء ممثلي الأقاليم للسيد الأمير محمد إدريس السنوسي وأحمد سيف النصر[101].

وقد أوردت صحيفة طرابلس الغرب في العدد الصادر بتاريخ 13 أكتوبر 1950 قوائم جمعية الستين التي أصدرته اللجنة الواحد والعشرون، وكانت على النحو التالي:.

– قائمة أعضاء ممثلي برقة لدى الجمعية الوطنية:

عمر شنّيب – سليمان الجربي – محمد بورحيّم – عبد الجواد الفريطيس – مبروك الجيباني – الكيلاني الأطيوش – الطاهر العربي – عبد الله بن عبد الجليل سويكر – حسين غرور – محمد السيفاط بو فروة – عبد الحميد دلاّف – رافع بو غيطاس – حميدة المحجوب – أبوبكر بولذان – سالم الأطرش – خليل القلاّل – الطايع البيجو – أحمد عقيلة الكزة – محمود بو هدمه – الحاج عبد الكافي السمين[102].

– قائمة أعضاء ممثلي فزان لدى الجمعية الوطنية، وهم:

العكرمي بن عويدي (محمد العكرمي) – علي المقطوف – عبد الهادي بن رمضان – جرزاري الأزهري بن علي – سعد بن ميدون – بوبكر بن محمد (بن أحمد) – علي السعداوي – أحمد الطبولي أبالقاسم بوقيلة – علي بن عبد الله علي عبد اللطيف القطروني – محمد الأمير (حمد الأمير) – محمد بن عثمان الصيد – مبروك بن علي (عريبي) – منصور بن محمد خليفة – طاهر بن محمد العالم – طاهر بن القذافي (بريدح) – شريل (الشريف) علي بن محمد – فيتوري بن محمد – علي بدوي (بديوي) – السنوسي بن حماد حمادي[103].

– قائمة أعضاء ممثلي طرابلس لدى الجمعية الوطنية:

أحمد عون سوف – عبد العزيز الزقلعي – منير برشان – علي تامر – أحمد الصاري – مختار المنتصر – سالم المريض – محمد المنصوري – محمد الهنقاري– محمد أبو الأسعاد العالم – علي الكالوش – عبد المجيد كعبار – عبد الله بن معتوق – محمد الهمالي

– إبراهيم بن شعبان – يحي مسعود بن عيسى – أبوبكر نعامه – محمود المنتصر – طاهر القرمانلي – علي بن سالم[104].

وقد علقت الصحيفة "تقرير مندوب الأمم المتحدة في ليبيا" وكان أهم ما ذكره السيد بلت تلخص في ثلاث نقاط:

1– رغبة الليبيين الواضحة في الأقاليم الثلاث أن تجمع بينهم وحدة سياسية ليبية تقوم على رأسها حكومة إسلامية.

2– ضرورة الحصول على مساعدة اقتصادية وفنية للدولة الليبية المرتقبة في أثناء فترة الانتقال حتى شهر يناير 1952.

وفي تاريخ 3 أكتوبر تحدثت الصحيفة بأن بلت يبسط أمام المجلس حاجات ليبيا الملحة في الميادين الاقتصادية والإدارية والتعليمية، ويوصي باستمرار تقديم المساعدات لليبيا إلى ان تصبح الدولة الليبية عضواً في الأمم، ثم ذكرت مرة أخرى تحت عنوان "صحيفة التايمز والمانستر غارديان يعلقان على تقرير مندوب الأمم المتحدة في ليبيا" وأن أهم ما ورد في التقرير هو إشارته إلى أن هدف الليبيين هو تحقيق استقلالهم[105]، وأضاف السيد المندوب في تقريره الذي بعثه للأمم المتحدة تضمن إقامة جمعية وطنية في البلاد مؤلفة من ستين عضواً، وتتكون من عشرين عضواً عن كل إقليم، وذكر أنه ما زال يبحث طريقة اختيار النواب، وعرض مشكلة مكان وموعد انعقادها والتعجيل باستقلال ليبيا وتسليم السلطة لليبيين من الدولتين الحاكمتان في ليبيا فرنسا وبريطانيا[106].

ولأهمية الموضوع عكفت اللجنة على مناقشة تاريخ انعقاد الجمعية الوطنية. وقد أعرب وفد برقة عن الرغبة في أن تنعقد في غضون شهر نوفمبر، وأيده في ذلك الوفد الطرابلسي كما فضلته الإدارة البريطانية، غير أن الوفد الفزاني، بإيعاز فرنسي تمشيا مع تكتيك التأخير كما يظن، طلب بأن يكون الموعد خلال المنتصف الأول من شهر يناير من السنة التالية 1951. وأخيرا تم التوصل إلى موعد تسوية، وهو 20نوفمبر 1950. وقبل انتهاء أعمال لجنة الواحد والعشرين، وقف عمر شنيب ودعا إلى أن تعبر اللجنة عن آرائها في شكل الدولة المقبلة، وأنه شخصيا يقترح بأن يكون ملكيا فيديراليا وأن يعلن الأمير أدريس السنوسي أمير برقة ملك على ليبيا، غير أن محمد بن عثمان الصيد ممثل فزان ذكر أن هذا سيكون

سابقا لأوانه قد يفسر بأنه تدخل في أعمال الجمعية الوطنية المقبلة، فأعلن المفتي رئيس اللجنة أنه لا مانع لديه من أن توصي اللجنة بالمناداة بسمو الأمير السيد محمد أدريس السنوسي ملكا على ليبيا، ولكنه يعتقد أنه من الأفضل ترك موضوع شكل دولة للجمعية الوطنية، وقبل انتهاء أعمالها قررت اللجنة أن ترسل برقيات تهنئة إلى الأمير وأحمد سيف النصر والمفوض[107]، وذكرت الصحيفة أن اللجنة الوطنية قد شرعت في أعمالها ووضعت لجنة خاصة من إثنى عشر عضواً موزعين على الأقاليم الثالث لوضع اللائحة الداخلية للجمعية، وأسندت رئاسة اللجنة إلى خليل بك والسيد منير برشان مقرراً للجنة[108].

وفي نهاية سنة 1950 كانت معظم اهتمامات السيد أدريان بلت بالمساعدات الفنية والاقتصادية لدعم حكومة ليبيا في استلام المهام الإدارية والفنية من الإدارتين البريطانية والفرنسية وتهيئة البلاد نحو الاستقلال الذاتي.

وذكرت الصحيفة تحت عنوان "المستر بلت يطالب بمساعدة ليبيا اقتصاديا وفنياً حال ومستقبلا"[109] ثم ذكرت أن مجلس الأمم المتحدة تحمس لطلب المستر بلت بخصوص دعم ليبيا وعلى وجه السرعة[110]، وأنه يبحث موضوع المساعدات الفنية والاقتصادية لليبيا[111]،أضافت الصحيفة أن "الأمم المتحدة قامت بتشكيل لجان لدراسة إمكانية تقديم المساعدات لليبيا"[112]، وفي عددها الصادر بتاريخ 18 نوفمبر ذكرت أن الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة قد وافقت على مشروع السيد بلت الخاص بتقديم المساعدات الاقتصادية والفنية لليبيين[113].

وفي 21 نوفمبر 1950 كتبت الصحيفة بعنوان "حديث للمستر بلت في إذاعة الأمم المتحدة الدكتور بلت ينوه بعناية الأمم المتحدة بقضية ليبيا، حيث أنه قال في حديثه أنه يجب تسليم السلطة للحكومة الليبية في موعد لا يتجاوز الأول من يناير 1952، وأنني أدعم الليبيين في استقلالهم لما رأيته من رغبة منهم في الاستقلال[114].

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث الذي اعتمد على صحيفة طرابلس الغرب لسنة 1950، والتي تابعت الصحيفة خطوات مسيرة بناء دولة ليبيا المستقلة، وذلك ابتداءً من صدور قرار الأمم

المتحدة في سنة 1949 إلى سنة 1950 التي تنتهي بتشكيل لجنة الستين لوضع دستور للبلاد وقيام دولة ليبيا المستقلة.

لم تكن مهمة أدريان بلت سهلة أبدًا؛ فلقد تركت الحروب في ليبيا منذ الاحتلال الإيطالي للبلاد والتي اعقبتها فترة الحرب العالمية الثانية ومرحلة الإدارة البريطانية والفرنسية، فقد ظلت ليبيا دولة فقيرة للغاية وبنية تحتية مدمرة تقريبًا بالكامل.

فقد كان مجيئ بلت إلى ليبيا، محل ترحيب من كافة القوى الوطنية، وقد وصفته الصحافة الليبية والمتمثلة في (جريدة الوطن) بأنه رسول الحرية واعتبرته جريدة الاستقلال رسول الاستقلال قائلة له "مرحباً بك يا حامل هدية التحرير إلى ليبيا المجاهدة"[115].

وفي هذا الشأن قد أثنى عليه العديد من النشطاء السياسيين الذين عاصروه، فذكر السيد علي الجربي أنه يثني على المستر بلت ونشاطه وسعة اطلاعه على شؤون البلاد في وقت قصير، وأنه اتصل بالكثير من زعماء البلاد واكتسب معرفة وخبرة مكنته من النظر لأماني البلاد في الاستقلال وبناء كيان الحكومة الليبية[116].

إن ذلك الإنجاز الذي حظيت به ليبيا ما كان أن يتم خلال هذه فترة عامين لولا جهود مندوب الأمم المتحدة السيد أدريان بلت، وتظافر الجهود الدولية والعربية والإسلامية والمحلية في السعي لاستقلال ليبيا، وانضمامها فيما بعد إلى هيئة الأمم المتحدة، وإلى جامعة الدول العربية.

هوامش البحث:

(1)جون رايت، انبثاق ليبيا، ترجمة الطيب الزبير الطيب، ط1، دار الفرجاني طرابلس، 2013، ص388.

(2)المرجع نفسه، ص398-399.

(3)محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951، ص296.

(*) جريدة رسمية يومية صدرت بتاريخ 1866/09/20 في عهد الإدارة العثمانية واستمرت في عهد الإدارة البريطانية تصدرها إدارة صحيفة طرابلس الغرب مقرها شارع لتشانو رقم 98هـ/2214-2222، وكان رئيس تحريرها المنير برشان، لا يوجد بها رقم العدد، وإنما تسلسل السنة، فيها اليوم والشهر والتاريخ الهجري والميلادي لا تتعدى 4 صفحات، تهتم بالشأن المحلي والعربي والإسلامي والدولي، وبها صفحة مخصصة للإعلانات اليومية واللغة المستعملة هي العربية.

(*)نص القرار رقم 289 الصادر في 21 نوفمبر 1949 من الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة بالاعتراف باستقلال ليبيا

1. ان ليبيا التي تشمل برقه وطرابلس وفزان ستكون دولة مستقلة وذات سياده

2.يسرى مفعول هذا الاستقلال فيأقرب فرصة ممكنه . وعلى أي حال لايتجاوز اول يناير سنة 1952

3.ان يقرر دستور ليبيا وبما فيه نوع الحكومة بواسطة ممثلي السكان في برقه وطرابلس وفزان الذين يجتمعون ويتشاورون على شكل جمعية وطنيه .

4. لأجل مساعدة أهالي ليبيا في وضع الدستور وتأسيس حكومة مستقله سيكون في ليبيا مندوب من قبل هيئة الامم المتحدة تعينه الجمعية العامة .. وله مجلس يساعده ويرشده .

5. يقدم مندوب هيئة الامم المتحدة بالتشاور مع المجلس وتقارير سنويا وأي تقرير اخرى يرى اهميتها الى السكرتير العام . ويضاف الى هذه التقارير اية مذكره او وثيقه يرى مندوب هيئة الامم او عضو من اعضاء المجلس رفعها الى هيئة الامم

6.سيكون المجلس من عشرة اعضاء .. وهم ..

أ _ ممثل واحد تعينه حكومة كل من البلاد الاتية .. مصر _فرنسا _ايطاليا _ باكستان _ المملكة المتحدة _ الولايات المتحدة الامريكية_

ب_ ممثل واحد من كل من الاقسام الثلاثة في ليبيا وممثل واحد عن الاقليات في ليبيا

7. يعين مندوب هيئة الامم المذكورين فى الفقرة السادسة (ب)بعد التشاور مع السلطات القائمة بالإدارة وممثلي الحكومات المذكورة فى الفقرة السادسة (أ) والشخصيات البارزة وممثلي الاحزاب السياسية والهيئات فى المناطق المختصة
8. يستشير المندوب اثناء تأدية وظائفه اعضاء مجلسه ويسترشد بهم وله ان يستنير بآراء مختلف الاعضاء بالنسبة للمناطق او الموضوعات المختلفة
9. لمندوب هيئة الامم المتحدة ان يقدم الى الجمعية العامة وللمجلس الاقتصادي والاجتماعي . وللسكرتير العام اقتراحات عن التدابير التى ترى هيئة الامم ان تتخذها اثناء فترة الانتقال بخصوص المسائل الاقتصادية والاجتماعية فى ليبيا .
10. تقوم الدولة القائمة بالإدارة بالتعاون مع المندوب بما يلى ..

أ_ تشرع حالا فى اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل الحكم الى حكومة دستوريه مستقله .

ب_ ان تقوم بإدارة البلاد بغرض المساعدة فى اقامة وحدة ليبيا واستقلالها والتعاون فى تكوين الادارات الحكومية وتنسيق جهودها لهه الغاية .

ج_ تقديم تقرير سنوي الى الجمعية العامة عن الخطوات التى اتخذت بشأن تنفيذ هذت التوصيات .

11. تقبل ليبيا بمجرد تكوينها كدولة مستقله عضوا فى هيئة الامم المتحدة طبقا للمادة الرابعة من الميثاق .

(4) مفتاح الشريف، ليبيا – الصراع من أجل الاستقلال، دار الفرات، بيروت، 2011، ص110.

(5) محمد سليمان موسى، "كتاب أدريان بلت "الاستقلال الليبي والأمم المتحدة"، مجلة ليبيا المستقبل، 2015/4/18، س

(6) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص404.

(7) المرجع نفسه، ص405، صحيفة طرابلس الغرب 19 يناير 1950.

(8) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص403.

(9) مجيد خذوري ليبيا الحديثة، ترجمة نيقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت، 1966، ص159؛ سالم علي الحجاجي، ليبيا الجديدة، منشورات مجمع الفاتح، طرابلس، 1989، ص170.

(10)صحيفة طرابلس الغرب 29 أبريل 1950؛ مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص407،

(11) صحيفة طرابلس الغرب 11/10 فبراير 1950.

(12) صحيفة طرابلس الغرب 9 فبراير 1950.

(13) صحيفة طرابلس الغرب 12 فبراير 1950.

(14)صحيفة طرابلس الغرب 19 مارس 1950؛ مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص406،
(15) صحيفة طرابلس الغرب 28 أبريل 1950؛ المصدر نفسه، ص407.
(16) صحيفة طرابلس الغرب 15/14 فبراير 1950.
(17) صحيفة طرابلس الغرب 18 فبراير 1950.
(18) صحيفة طرابلس الغرب 23 أبريل 1950.
(19) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص409؛ صحيفة طرابلس الغرب 23 أبريل 1950 .
(20) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص407، صحيفة طرابلس الغرب 26 أبريل 1950.
(21) صحيفة طرابلس الغرب 25 فبراير 1950.
(22) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص407؛ صحيفة طرابلس الغرب 25 أبريل 1950.
(23) صحيفة طرابلس الغرب 13 يناير 1950، 18 يناير 1950.
(24) صحيفة طرابلس الغرب 6 أبريل 1950.
(25) المصدر نفسه، ص411.
(26) صحيفة طرابلس الغرب 13/11 يناير 1950.
(27) سالم الحجاجي، ليبيا الجديدة، منشورات مجمع الفاتح، طرابلس، 1989، ص168.
(28) صحيفة طرابلس الغرب 18/6 يناير 1950.
(29) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص412.
(30) صحيفة طرابلس الغرب 6 يناير /20 يناير 1950.
(31) صحيفة طرابلس الغرب 21 يناير3.
(32) صحيفة طرابلس الغرب 19 يناير 1950.
(33) صحيفة طرابلس الغرب 20/19 يناير 1950.
(34) صحيفة طرابلس الغرب 20 يناير 1950.
(35) صحيفة طرابلس الغرب 22 يناير 1950.
(36) صحيفة طرابلس الغرب 21 ينار، 22 يناير، 17 فبراير /1950.
(37)صحيفة طرابلس الغرب 8 فبراير 1950.
(38) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص415.
(39) مجيد خذوري، مرجع سابق، ص162.
(40) صحيفة طرابلس الغرب 7 أبريل 1950.

(41) صحيفة طرابلس الغرب 7 فبراير 1950؛ 7 أبريل 1950.
(42) صحيفة طرابلس الغرب 28 مارس 1950.
(43) صحيفة طرابلس الغرب 29 مارس 1950.
(44) صحيفة طرابلس الغرب 31 مارس 1950.
(45) كهلان كاظم القبيسي، السياسة الأمريكية تجاه ليبيا، مركز جهاد الليبيين، طرابلس، 2003، ص76.
(46) صحيفة طرابلس الغرب 24 فبراير.
(47) صحيفة طرابلس الغرب 24 فبراير 1950.
(48) مجيد خذوري، مرجع سابق، ص162.؛ صحيفة طرابلس الغرب 7 أبريل 1950.
(49) كهلان القبيسي، مرجع سابق، ص74.
(50) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص387.
(51) صحيفة طرابلس الغرب 26 يناير 1950.
(52) صحيفة طرابلس الغرب 4/3 فبراير 1950.
(53) صحيفة طرابلس الغرب 22 مارس 1950.
(54) صحيفة طرابلس الغرب 21 أبريل 1950.
(55) مجيد خذوري، ليبيا الحديثة، مرجع سابق، ص170.
(56) صحيفة طرابلس الغرب 5 مارس 1950.
(57) محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص302،
صحيفة طرابلس الغرب 27/26/25/23 أبريل 1950، 3 مايو 1950.
(58) صحيفة طرابلس الغرب 10 مارس 1950.
(59) صحيفة طرابلس الغرب 15 مارس 1950.
(60) صحيفة طرابلس الغرب 17 مارس 1950 + 25 أبريل.
(61) صحيفة طرابلس الغرب 8 أبريل 1950.
(62) صحيفة طرابلس الغرب 13 أبريل 1950.
(63) محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص318.
(64) صحيفة طرابلس الغرب 17 يونيو 1950.
(65) صحيفة طرابلس الغرب 11 مايو 1950.

(66) صحيفة طرابلس الغرب 27 أبريل 1950.

(67) محمود الشنيطي، مرجع سابق، ص319.

(68) صحيفة طرابلس الغرب 1 يونيو 1950.

(69) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص474.

(70) صحيفة طرابلس الغرب 11/9 يوليو 1950.

(71) صحيفة طرابلس الغرب 7 مايو 1950.

(72) أمال السبكي، استقلال ليبيا بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991، ص62.

(73) صحيفة طرابلس الغرب 16 مايو 1950.

(74) صحيفة طرابلس الغرب 17 مايو 1950.

(75) سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال، وثائق محلية ودولية، الجزء الأول، الدار العربية، بيروت، 2012، ص201؛ صحيفة طرابلس الغرب 25 مايو 1950، 23 مايو 1950.

(76) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص476.

(77) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص457.

(78) صحيفة طرابلس الغرب 19 مارس 1950.

(79) صحيفة طرابلس الغرب 21 يوليو 1950.

(80) صحيفة طرابلس الغرب 20 يونيو 19+21 يونيو 1950.

(81) صحيفة طرابلس الغرب 4 يونيو 1950، 8 يونيو 1950.

(82) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص474. صحيفة طرابلس الغرب 22 يوليو 1950.

(83) صحيفة طرابلس الغرب 15 يونيو 1950.

(84) صحيفة طرابلس الغرب 20 يونيو 1950، 24 يونيو 1950.

(85) صحيفة طرابلس الغرب 24 يونيو 1950.

(86) مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص476؛ 13 يوليو 1950.

(87)مجيد خذوري، مرجع سابق، ص170.

(88)صحيفة طرابلس الغرب 10 سبتمبر 1950.

(89)مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص497.

(90)مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص497-498.

(91)مفتاح الشريف، مرجع سابق، ص498.
(92)صحيفة طرابلس الغرب 14 مايو 1950.
(93)صحيفة طرابلس الغرب 14/13 مايو 1950.
(94)صحيفة طرابلس الغرب 16 مايو 1950.
(95)صحيفة طرابلس الغرب 15 أكتوبر 1950.
(96)أمال السبكي، مرجع سابق، ص168–169.
(97)صحيفة طرابلس الغرب 25 أكتوبر 1950.
(98)صحيفة طرابلس الغرب 24 أكتوبر 1950.
(99)صحيفة طرابلس الغرب 27 أكتوبر 1950.
(100)صحيفة طرابلس الغرب 29 أكتوبر 1950.
(101)صحيفة طرابلس الغرب 31 أكتوبر 1950.
(102)صحيفة طرابلس الغرب 31 أكتوبر 1950.
(103)صحيفة طرابلس الغرب 31 أكتوبر 1950.
(104)صحيفة طرابلس الغرب 31 أكتوبر 1950.
(105)صحيفة طرابلس الغرب 3 أكتوبر 1950.
(106)صحيفة طرابلس الغرب 19/13 أكتوبر 1950.
(107)مفتاح الشريف، مصدر سابق، ص500.
(108)صحيفة طرابلس الغرب 30/28 نوفمبر 1950.
(109)صحيفة طرابلس الغرب 10 نوفمبر 1950.
(110)صحيفة طرابلس الغرب 11 نوفمبر 1950.
(111)صحيفة طرابلس الغرب 14 نوفمبر 1950.
(112)طرابلس الغرب 16 نوفمبر 1950.
(113)صحيفة طرابلس الغرب 18 نوفمبر 1950.
(114)صحيفة طرابلس الغرب 21 نوفمبر 1950.
(115)يونس شعبان الفنادي، كتاب أدريان بلت (الاستقلال الليبي والأمم المتحدة، مجلة ليبيا المستقبل الإلكترونية،

أنظـــــر : http://archive2.libya-al-mostakbal.org/news/clicked/77357 بتـــــاريخ 2015/8/14.

(116)صحيفة طرابلس الغرب 12 مايو 1950.